

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال الله تعالى في وصف اليهود: "تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى"

**أقول :** في هذه الآية بيان حال اجتماع المغضوب عليهم ، لا سبيل الذم وهو اجتماع الأجساد دون اجتماع القلوب والمقالات ، وفي ظل هذا الفهم ينبغي أن يفهم قول الله تعالى: "واعتصموا بحبلِ الله جميعاً ولا تفرقوا"

وقال الإمام البخاري [٧١٧]: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لَتَسُونَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**

فجعل اجتماع الأجساد وسيلةً لاجتماع القلوب ، فإن اختلاف الوجوه إنما يقع بعد تنافر القلوب ، وبينهما - أعني اجتماع القلوب واجتماع الأجساد - ما بين

الوسائل والمقاصد ، وهذا الفقه لا يبلغه من قعد قاعدة ( نتعاون فيما اتفقنا عليه  
ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه ) ، فإنه أراد بهذا التقعيد اجتماع الأجساد ،  
دون اجتماع الأقوال ، فكان اجتماعاً على طريقة المغضوب عليهم ، ومن ضيع  
المقاصد في طلب الوسائل كان بمنزلة من تنازل عن التوحيد من أجل قتال  
العدو المشترك !

والبدع هي أساس الفرقة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ  
مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ  
، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَإِنَّ  
كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " [ رواه أحمد ١٧١٤٤ ط الرسالة ] وهو جزء من حديث  
العرباض بن سارية المعروف

**أقول :** فبعد ذكر الخلاف حض على السنة وحذر من البدعة وفي هذا إشارة إلى  
أن الاعتصام بالسنة هو أساس الاجتماع وإحداث البدع هو أساس الفرقة  
قال شيخ الإسلام في [ الاستقامة ص ٤٢ ] : " والبدعة مقرونة بالفرقة كما أن  
السنة مقرونة بالجماعة فيقال أهل السنة والجماعة كما يقال أهل البدعة والفرقة "

قال تعالى: "وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ"

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (١٠ / ٢٠): "وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" فهذا نص في أنهم تركوا بعض ما أمروا به فكان تركه سببا لوقوع العداوة والبغضاء المحرمين وكان هذا دليلا على أن ترك الواجب يكون سببا لفعل المحرم كالعداوة والبغضاء والسبب أقوى من المسبب. أهـ

**أقول:** فترك إنكار البدع ، فهذا هو الذي يحدث الفرقة في الأمة بنص الآية ، فإن البدع من عموم المنكرات التي يجب إنكارها ، بل هي من أعظم المنكرات ، وشرح قبحها في الشرع يطول ولا يخفى على عامة القراء إن شاء الله .  
ويكفي من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا"

رواه مسلم [١٤٣٥]

قال العلامة عبد اللطيف آل الشيخ في كتابه النفيس [إتمام المنة والنعمة في ذم اختلاف الأمة ص ٥٦]:

ثم اعلم أن المحققين منعوا من قول: لا إنكار في مسائل الإجتهد.  
وأوردوا عن الصحابة فمن بعدهم، من الأئمة وعلماء الأمة، من الإنكار في  
مسائل الإجتهد ما لا يمكن حصره.

قال شيخ الإسلام، أبو العباس - رحمه الله -: قوله: مسائل الإجتهد لا  
إنكار فيها. ليس بصحيح، فإن الإنكار إما أن يتوجه إلى القول بالحكم، أو  
العمل.

أما الأول: فإذا كان القول يخالف سنة أو إجماعاً قديماً، وجب إنكاره وفاقاً.  
وإن لم يكن كذلك، فإنه ينكر. بمعنى: بيان ضعفه عند من يقول: المصيب  
واحد. وهم عامة السلف والفقهاء.

وأما العمل إذا كان خلاف سنة أو إجماع، وجب إنكاره أيضاً: بحسب درجات  
الإنكار، وكما ينقض حكم الحاكم إذا خالف السنة.

وأما إذا لم يكن في المسألة سنة ولا إجماع، وللإجتهد فيها مساع. فلا ينكر على  
من عمل بها مجتهداً أو مقلداً. انتهى الفتاوى (١٩ / ١٢٢)

وقال في الفروع: وفي كلام الإمام أحمد وبعض الأصحاب ما يدل على أنه إن  
ضعف الخلاف أنكر فيها، وإلا فلا وللشافعية أيضاً خلاف، ولهم وجهان في

الإنكار على من كشف عن فحذيه.

وقال ابن هبيرة في قول حذيفة ، وقد رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده : ما صليت ، ولو مت على هذا مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمداً صلى الله عليه وسلم ، : فيه أن إنكار المنكر في مثل هذا ، يغلظ له لفظ الإنكار.

انتهى كلام الشيخ عبد الطيف.

وقال الشاطبي في الاعتصام (٢ / ١٦٤) : " فاعلموا رحمكم الله أن الآيات الدالة على ذم البدعة وكثيراً من الأحاديث اشعرت بوصف لأهل البدعة وهو الفرقة الحاصلة حتى يكونوا بسببها شيعاً متفرقة لا ينتظم شملهم بالإسلام وإن كانوا من أهله وحكم لهم بحكمه "

**أقول :** وعدم وجوب الطمأنينة في الصلاة مذهبٌ لجماعة من أهل الرأي وأئمة الفقه ، ومع ذلك فالإنكار على من فعل ذلك مشروع اقتداءً بحذيفة - رضي الله عنه -

وليس معنى هذا أنه لا يوجد خلاف سائغ ، غير أن توسيع دائرة الخلاف السائغ أكثر مما هي عليه شرعاً ، تفخيذٌ لاجتماع المغضوب عليهم ، بل نص

شيخ الإسلام على أن مسائل الإجماع والنص الواضح ( في الفقهيات ) التي لا يسوغ فيها الخلاف أضعاف مسائل الخلاف السائغ

قال شيخ الإسلام في [ الاستقامة ص ٥٩ ] : " إن قال قائل مسائل الاجتهاد والخلاف في الفقه كثيرة جدا في هذه الأبواب

قيل له مسائل القطع والنص والإجماع بقدر تلك أضعافا "

وهذا والفقهيات مضرب مثل في الخلاف

ويستبين لك الأمر أكثر إذا علمت أنه يستحيل أن تجتمع الأمة على ضلالة كما

ورد في الحديث ، والبدع كلها ضلال ، وعليه فلا اجتماع إلا على السنة ،

**فمحرابة البدع ومنها بدعة الحزبية سعي في جمع الكلمة**

فمن قلب الحقائق جعل من أحدث القواعد التي تؤصل لاجتماع المغضوب

عليهم مثل قاعدة ( اختلافنا في غيرنا لا يكون خلافاً بيننا ) ، هو الساعي في

الاجتماع ومن أنكر عليه إحداثه هو الساعي في الفرقة

بل من نظر في حال السلفيين في هذه الفتنة ، وجد أنهم في كل أقطار الدنيا في

نجد والحجاز الكويت والعراق والجزائر وليبيا ومصر واليمن والشام وغيرها ،

قد صاحوا بتلك الفئة الضالة ، ودبجوا في ذلك - دون تواطؤ - الكتب

والمقالات والمطويات التي كسرت ألوية القوم ، وقرت أعين أهل السنة في كل مكان حتى أننا لنشعر أننا نتعاقق وكل جالس في بيته

فالذي يناصر الجمعيات الحزبية التي فرقت السلفيين في كل مكان بدينارها ودرهمها ، هو أولى بوصف ( تفريق السلفيين )

وإذا رأوا من يؤدي شيئاً من حق الإمام الربيع بالذب عن عرضه أمام تطاول الصعافقة ، وصفوه بالتزلف ، وهل عند الشيخ ربيع قروض حسنة ، وكفالات لطلبة العلم - زعموا - كالتى عند الجمعيات الحزبية حتى يتزلف عنده المتزلفون ؟؟

قال نعيم بن حماد في الفتن [ ١٥٢٩ ] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي قال : يخرج الدجال فيتبعه ناس يقولون نحن نشهد أنه كافر وإنما نتبعه لنأكل من طعامه ونرعى من الشجر فإذا نزل غضب الله نزل عليهم جميعا .

**أقول :** وعبيد بن عمير هذا تابعي مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم

يره

وقد وصل القوم إلى حدٍ ما كنت أنهم سيصلون إليه وذلك أن المشرفين في  
منتديات ( الكل ) قد كتبوا مقالاً أسموه ( من الذي فرق السلفيين ) ، أخرجوا  
فيه ما تلجن في صدورهم من الحقد على حامل راية الجرح والتعديل في هذا  
العصر ، ولما كانت الغاية عندهم تبرر الوسيلة ميعوا الخلاف مع الحدادية  
وجعلوه من قبيل الخلاف السائغ ليتسنى لهم الطعن في ردود الشيخ ربيع عليهم  
وذلك في قولهم : " والشيخ ربيع المدخلي امتاز بتعظيمه لكثيرٍ من مسائلِ  
الخلاف التي وقعت بينه وبين غيره من الدعاة والعلماء السلفيين ؛ والتي -  
غالباً - لا تخرج عن كونها : إما مسائل علمية ساغ فيها الاجتهاد وتباينت فيها  
أقوال السلف ؛ وذلك - كما هو معلوم - لعدم ورود ما يجعل الحكم عليها  
قطعيًا ، أو مسائل أقرب لأن تصنّفَ من قضايا الأعيان التي مجال الاجتهاد فيها  
أوسع من القسم الأول ؛ كما هو شأنُ كثيرٍ من أحكامه على الرجال ؛ فهو يرى  
- على سبيل المثال لا الحصر - :

- ١- أن خطر مخالفه على الدعوة السلفية أكبر من خطر الحروب العسكرية ! كما  
قال في مجموع الكتب والرسائل ( ٧٢ / ٢ ) - بعد أن ذكر ما اعتبره فتنة ( عر عور  
والمأربي والحربي ) - : « هذا جاء يميع وهدفه ضرب السلفية ، وهذا جاء يشدد



وقصده إهلاك السلفية! ويلتقون عند هذه الغاية ويتعاونون!! افهموا هذا!

جرّنا إلى هذا الفتنة القائمة التي لا ينبغي لمسلم أن ينام عنها، ويجب أن يستيقظ لها، وأن يعرف مكائد أهلها ويعرف أهدافهم.

هي فتنة عظيمة وكبيرة والله! والله أنا أعتقد أنها أكبر من الحروب العسكرية على الدعوة السلفية!!!»

٢- يرى الشيخ ربيع المدخلي بأن ما سطره شيخنا الحلبي في كتابه (منهج السلف الصالح) في مسائل الجرح والتعديل والهجر - ونحوها - أخطر على الأمة) من فتنة القول بخلق القرآن)!!! كما قاله الشيخ ربيع - بلسانِه - لشيخنا الحلبي في مكالمة هاتفية جرت بينهما في (مصر) بحضور الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، وبعض الإخوة الآخرين - وذلك بتاريخ: ٣١ / ١ / ٢٠٠٩، وهي - نفسها - المكالمة التي قال فيها بأنّه لم يقرأ كتاب «منهج السلف الصالح» - لشيخنا - ولا ندري! لعلّه لم يقرأه إلى الآن؛ مُكتفياً بـ(خبر)، و(حكم) من عنده من (ثقات). -!!

٣- يرى الشيخ ربيع المدخلي أن الشيخ **فالحاً الحربي** ومن معه (أشد خطراً على المنهج السلفي وأهله من كل خصوم وطوائف أهل الضلال)، كما قال في «مجموع الكتب والرسائل» (٩/ ٤١٧): «وبكل ما ذكرت يكون فالح وعصابته قد مرقوا من المنهج السلفي، وأصبحوا من ألد خصومه، ويظهر للعاقل أنهم أشد خطراً عليه وعلى أهله من كل خصوم وطوائف أهل الضلال).

٤- رمي الشيخ ربيع المدخلي **لفوزي البحريني** -الذي حكم على الشيخ ربيع بالإرجاء وأوجب التحذير منه- بأنه (على طريقة أهل البدع في حرب أهل السنة الأبرياء، بل على طريقة الخوارج والمعتزلة في رمي أهل السنة بالإرجاء كذباً وزوراً، فقال في «مجموع الكتب والرسائل» (٩/ ٧٥٦): "بل أنتم على طريقة أهل البدع في حرب أهل السنة الأبرياء، بل أنتم على طريقة الخوارج والمعتزلة في رمي أهل السنة بالإرجاء كذباً وزوراً، إلا أن الخوارج السابقين واللاحقين لا يرجفون مثل أراجيفكم على أهل السنة، ولا يكذبون عليهم مثل أكاذيبكم).

نقولُ هذا مع مُخالفتنا لمسالك الحربي والبحريني -الغالية -معاً!-

٥- وأخيراً؛ فإن الشيخ ربيعاً المدخلي يرى أن من كان منتسباً للسلفية ويتهم

الشيخ ربيع بأنه **(يطعن في الله والأنبياء والصحابة والملائكة)** (فهؤلاء) أهل

أهواء جامحة وأهل خبث...، وهم : أخطر على الإسلام من الجهمية) ؛ كما قال

في «مجموع الكتب والرسائل» (٢ / ٧٠) - بعد أن ذكر من بدّعوه وقالوا فيه أنه :

مرجئ - : «والله بدعوني ، وقالوا : مرجئ !! إذن هؤلاء أهل أهواء جامحة وأهل

خبث ، تنصحه فيقذفك بأنك عدو لله ، وأنك تطعن في الله ، وتطعن في الأنبياء

، وتطعن في الصحابة ، وتطعن في الملائكة!! هذا القذف منهم بهت وإجرام !

وأصل هؤلاء تكفيرون مستترون يريدون أيّ منفذ ينفذون منه إلى تكفير علماء

السنة ، وأهل السنة ؛ فيقذفونهم بهذه القذائف ، ينصحهم أهل السنة من غلط ،

ومن جريمة فينفجرون عليهم كالبراكين بالتبديع والتكفير والأقوال المكفرة !

فهؤلاء أخطر على الإسلام من الجهمية ! لأنهم يلبسون لباس السلفية -كذباً

وزوراً- ويقذفون أهل السنة بالكفريات والمكفرات).

الطريفُ (!) في شأن الشيخ ربيع المدخلي ومواقفه - سدَّدهُ اللهُ - : أَنَّهُ كَلَّمَا وَضَعَ  
أحداً على) مشرحتِه (رَمَاهُ بِكُلِّ صِيغٍ) أَفْعَل - (وَمُسْتَقَّاتِهَا!) -"

## والتعليق على هذا من وجوه

**الأول :** أن يقال : معلومٌ أن من المسائل الكبار التي وقع فيها الخلاف بين

الشيخ ربيع وفالح الحربي مسألة اتهام الألباني بالإرجاء

فهل يرى إدارة المنتدى أن الشيخ الألباني لا يصلح الامتحان بإمامته لانعدام  
الإجماع أو عدم وجود الحجة المقنعة !

قال فالح الحربي في صواب مسائل الإيمان ص ٣٤ : " قد أخذ مقلدوا الألباني

- رحمه الله - هذا اللفظ - شرط كمال - من شيخهم وقرروه لفظاً ومعنى ،

وامتحنوا الناس به ، وبدعوا من قال بخلافه ، وإذا قيل لهم أن ( جنس

العمل ) شرط في صحة الإيمان قالوا أنتم جئتم بلفظ محدث لم يقل به السلف

وهذا من عجيب تناقضاتهم .

وحقيقة أمرهم أنهم يفهمون أن قول أهل السنة والجماعة إن العمل شرط

صحة أو ركن في الإيمان يعني أن الإيمان لا يوجد بلا عمل ، فلذلك

يتحسسون من هذا اللفظ .

والشيخ - رحمه الله - يفرق بين ما في القلب من العقيدة والنطق باللسان وبين العمل - وهذا أصل الغلط عنده ، وهو أصل جميع أهل الإرجاء - " وقال في ص ١٢ : " فربيع يقرّر ما يقرّره الألباني وتقرّره أنت في هذه المسألة ، وأنت لا تنكر ذلك "

**أقول :** فاتهمه للشيخ ربيع بالإرجاء سبقه الاتهام للإمام الألباني رحمه الله قال علي الحلبي في الدرر المتألّثة ص ٧ : " ولقد امتحن الناس - قديماً - بحب أئمة أهل السنة موالاتهم ، كأحمد ، وسفيان ، وحماد ، فمن أحبهم فهو علي خير ، ومن لا فلا "

ثم قال في ص ٨ : " ومن هذا الباب - فيما نحن بصدده - قول العلامة حمود التويجري - تغمده الله برحمته - : " الألباني - الآن - علّم على السنة والطعن فيه إعانة على الطعن في السنة "

**أقول :** فهل من البر بالشيخ الألباني أن يجعل الخلاف مع من يبدعه من الخلاف السائغ ؟ !

ويجعل الامتحان به غلواً !!

ويجعل تشبيهه من يبدعه بأهل البدع غلوّاً وشدةً ، وهذا الامتحان ( القديم ) من علي الحلبي بشيخه الألباني قد تلاشى عند تلاميذه لما أخذت بألبابهم تقارير الطباوي الذي أقنعهم أن سفرّاً وسلمان عالمان سنيان ، وعليه فهما ينقضان الإجماع ( المزعوم ) من ( شيخهم ) على إمامة الألباني ، وإذا كان هذان العالمان لم يقتنعا بالأدلة على إمامة الألباني وسلفيته ، فلغيرهم ألا يقتنع فلا نجعل خلافتنا في ( الألباني ) خلافاً بيننا ، وإنما يصنع ذلك الغلاة كأمثال المدخلي وتلاميذه !!

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ( ٩ / ١ ) : " وقال قتيبة بن سعيد : أحمد بن حنبل إمامنا من لم يرض به فهو مبتدع "

**الثاني :** قولهم في الحدادية ( ومنهم فوزي البحريني ) أنهم اتهموا الشيخ ربيعاً بالإرجاء فيه اجتزاء ، فإن القوم اتهموا الإمام الألباني بذلك أيضاً وأخذوا يمتحنون بلفظة ( حتى لا يبقى منه شيء ) ، وقول الشيخ أنهم شابهوا الخوارج لا إشكال فيه

قال الإمام البخاري [ ٣٢١ ] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا

طَهَرْتُ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا  
يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ قَالَتْ فَلَا نَفْعَلُهُ .

**أقول :** فقالت لها ( أحرورية أنت ؟ ) من أجل أنها سألت سؤالاً كمسائلهم ،  
فكيف بما شابههم بتبديع أئمة أهل السنة ، والشيخ لم يقل ( خارجي ) وإنما قال  
( على منهج الخوارج ) وفرق بينهما وقوله في تكفيريون مستترون حق<sup>٢٦</sup> لا ينكر ،  
وقد نشروا ( رفع اللائمة ) وشيخكم يزعم أن مؤلفه ( تكفيري ) كما في  
التنبيهات المتوائمة

واتهام الخوارج لأهل السنة بالإرجاء قديم كما نقل السكسكي عن الطائفة  
المنصورية أنها سمت أهل السنة والجماعة مرجئة ؛ لقولها : إن تارك الصلاة إذا لم  
يكن جاحداً لوجوبها مسلم على الصحيح من المذهب .

ويقولون : هذا يؤدي إلى أن الإيمان عندهم قول بلا عمل .هـ

[ البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ص ٩٥-٩٦ ]

أم قد نسيتم ما قاله الإمام الألباني في ظاهرة الإرجاء ومؤلفه ؟!

**الثالث:** قول الشيخ (أشر من الجهمية) وغيرها من الألفاظ فيريد بها أنهم أشر

على الأمة باعتبار أن الاغترار بهم أعظم، وإن كانوا في أنفسهم خيراً منهم

قال الترمذي [٤٠٨٦] " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ

وَحَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ

أَيُّ أَوْ أَمَامَةٍ رَأَوْهُ سَاءَ مَنْصُوبَةٍ عَلَى دَرَجٍ مَسْجِدٍ دِمَشْقٍ فَقَالَ أَبُو أَمَامَةٍ كِلَابُ

النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ثُمَّ قَرَأَ

{ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ }

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةٍ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ

" . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

**أقول:** تأمل قوله (شر قتلى تحت أديم السماء)، وتحت أديمها يهود ونصارى

ومجوس

قال البربهاري في [شرح السنة فقرة ٧٦]: "وليس لأحد رخصة في شيء أخذ

به مما لم يكن عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون رجل يدعو

إلى شيء أحدثه من قبله من أهل البدع فهو كمن أحدثه فمن زعم ذلك أو قال

به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة وأباح الهوى وهو أشر على هذه الأمة



**من إبليس** ومن عرف ما ترك أهل البدع من السنة وما فارقوا منها فتمسك به فهو صاحب سنة وصاحب جماعة وحقيق أن يتبع وأن يعاون وأن يحفظ وهو ممن أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم "

**أقول :** تأمل قوله (أشر من إبليس )

والمبتدع كلما اقترب من أهل السنة كانت امكانية الافتتان به أعظم ولهذا يكون أشر ، وأنتم لا تنكرون أصل التبديع وإنما تنكرون الإلزام ( وخلافنا في غيرنا لا يكون خلافاً بيننا )

قال ابن نصر السجزي [ في رسالته إلى أهل الزيد في الحرف والصوت ص ١٧٧ ] : والمعتزلة مع سوء مذهبهم أقل ضرراً على عوام أهل السنة من هؤلاء - يعني الأشاعرة - لأن المعتزلة قد أظهرت مذهبها ولم تستقف ولم تموه بل قالت : إن لله يد بذاته في كل مكان وإنه غير مرئي وإنه لا سمع له ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا قوة ولا إرادة ولا كلام ولا صفات مضافة إلى ذاته لازمة لها بل هذه الأشياء أفعال له محدثة في غيره وأن القرآن مخلوق وإن من مات من غير توبة من أصحاب الكبائر خلد في النار مع الكفار وإن الحوض والشفاعة والميزان لا أصل لها وإن من زنا أو سرق أو ارتكب كبيرة خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر وسمي فاسقاً وإن الدار إذا (لم) يظهر فيها قولهم دار حرب وإن

من انتحل مذهب أهل الأثر واعتقد ما في الأحاديث على ظاهرها حشوي وعند التحقيق كافر.

فعرف أكثر المسلمين مذهبهم وتجنبوهم وعدّوهم أعداء.

**والكلابية والأشعرية قد أظهروا الرد على المعتزلة والذب عن السنة وأهلها**

وقالوا في القرآن وسائر الصفات ما ذكرنا بعضه وقولهم في القرآن حيره يدعون قرأنا ليس بعربي وأنه الصفة الأزلية وأما هذا النظم العربي فمخلوق عندهم "

وقال عبد الغني المقدسي في [ عقيدته ص ١٢١ ] : " واعلم - رحمك الله - أن الإسلام وأهله أتوا من طوائف ثلاث :

**فطائفة** ردت أحاديث الصفات وكذبوا روايتها ، فهؤلاء أشد ضررا على الإسلام وأهله من الكفار .

**وأخرى** قالوا بصحتها وقبولها ، ثم تأولوها ، فهؤلاء أعظم ضررا من الطائفة الأولى .

**الثالثة :** جانبوا القولين الأولين ، وأخذوا بزعمهم ينزهون وهم يكذبون ، فأداهم ذلك إلى القولين الأولين ، **وكانوا أعظم ضررا من الطائفتين الأولتين "** والشيخ الربيع - حفظه الله تعالى - اعتبرهم مبتدعة لأنه امتحنهم بالإمام الألباني وهذا امتحانٌ سائغ !

واليوم يحتفي القوم بالمقالات التي تتحدث عن (الرفق بأهل السنة) ، ثم يعلقون عليها بتعليقات بعيدة كل البعد عن الرفق بأهل السنة

وهل من الرفق بأهل السنة الطعن بالأنساب ؟

وهل من الرفق بأهل السنة الافتراء على المشايخ وجعل مناقبهم مثالب

كما تقدم ؟

وهل من الرفق بأهل السنة التجسس على الخلق ثم السعي بالنميمة بينهم ؟

وهل من الرفق بأهل السنة ذلك المقال الذي كتبه كبيركم بعنوان (موت

الأموات وعظة الأحياء) بمناسبة موت ولد صاحبه القديم ! ، فاهتبل الفرصة

يعظه ! ، ويذكره بخلافاته المالية معه ؟!

وقد قال علي الحلبي في كتاب سؤالاته للألباني (٢ / ٢٩٢) : " وهذه المسألة

\_اليوم تعرف بـ (الإمتحان بالأشخاص) ، والناس فيها على طرفي نقيض !

الطرف الأول : من امتحن بكل أحد ، وفي كل شيء !

وهذا باطل يرده عمل العلماء والأئمة في نقد الرواة والدعاة ، واختلافهم فيهم

قديماً وحديثاً

والطرف الثاني : من ميع وضع ، ولم يقم لهذه المسألة وزناً ، ولم يرفع لها رأساً وكلاهما باطل ..

والحق الوسط العدل - بينهما - ، وهو أن الامتحان حق<sup>٢٨</sup> فيمن اتفقت الأمة على إمامته ، أو من - الجهة الأخرى - على ضلالته

**أقول :** قد عرفنا من هم الغلاة في مسألة الامتحان بالأشخاص ، ولكن من هو الذي ( ميع ) و ( ضيع ) ؟

الذي أنكر الامتحان بالأشخاص من أساسه ؟

الجواب : هو ولا شك ، فهل من الإنصاف والحال هذه ، أن يوصف من امتحن الناس بكل شيء ( على حد تعبير الحلبي ) بأنه غالٍ ، وتدبج المقالات في الرد عليه ، ويترك الجافي الذي ميع وضع بل ويوصف بـ ( الإمامة ) ؟!

ثم أليس من التميع والتضييع التثريب على الشيخ ربيع في امتحانه لفالح الحربي بالإمام الألباني ؟

وقال الشيخ عبد المحسن العباد في مقاله الأخير : " وقد صدر أخيراً رسالة قيمة بعنوان (( الإبانة عن كيفية التعامل مع الخلاف بين أهل السنة والجماعة ))

تأليف الشيخ محمد بن عبد الله الإمام من اليمن وقد قرّظها خمسة من مشايخ  
اليمن"

**أقول :** نحيط ناقل المقال والمحتفي به علماً بأن هؤلاء المشايخ مع مؤلف  
الكتاب ومعهم عدلهم من مشايخ اليمن يبدعون أبا الحسن المأربي ، وهم بلديه  
وأعلم به ، وقد شهد الشيخ هنا لهم بالاعتدال فالواجب الأخذ بأقوال المعتدلين  
إذا تابعوا عليها وإن لم يكونوا بلدي الرجل فكيف وهم بلديه ؟

وكيف وقد وافقهم (الكبار) الشيخ أحمد النجمي والشيخ ربيع المدخلي  
والشيخ محمد البنا ومشايخ المدينة ومشايخ مكة ومشايخ مصر والجزائر  
وغيرهم كثير ؟

وهؤلاء جميعاً يرحون جمعية إحياء التراث والمغراوي وعدنان عرعور ووافقهم  
في عدنان عرعور الشيخ العباد نفسه ، وحتى أسامة القوصي يوافقهم في شأن  
عدنان عرعور كما في أشرطته المعروف بـ (شبهات وردود)

فهؤلاء جميعاً اقتنعوا وما اقتنع أصحاب (الحجة المقنعة) التي هي من جنس )  
طفرة النظام) و (أحوال أبي هاشم) و (كسب الأشعري) !

وهؤلاء جميعاً يتم إسقاطهم من قبل أبي الحسن والمغراوي ومن على شاكلتهم  
بدعوى ( الغلو ) و ( تبديع أهل السنة )

## **فكفاكم إسقاطاً للذين يبينون أخطاءكم يا غلاة التعديل !**

وأخيراً أوصي نفسي وإخواني السلفيين بسؤال الله عز وجل السلامة من الفتن  
وهذا أكد اليوم مع كثرتها ، والإقبال على ما ينفع ومن ذلك طلب العلم والرد  
على أهل البدع

قال ابن أبي شيبة في المصنف [ ٣٧١٤٥ ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن  
إبراهيم عن همام عن حذيفة قال : ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا الذي  
يدعو بدعاء كدعاء الغريق .

وقال ابن المبارك في [ الزهد ٢٨١ ] : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت  
طارق ابن شهاب يقول قال أبو بكر : طوبى لمن مات في النأنة فسألت طارقاً  
عن النأنة قال أراه عنى في جدة الإسلام أو قال بدء الإسلام

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : " خير أعمله اليوم أحب إلي من مثليه فيما  
مضى لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمتنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا  
وإننا اليوم قد مالت بنا الدنيا " رواه ابن المبارك في الجهاد [ ٢١٦٢ ] من طريق

حيوة بن شريح خبرنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن  
يزيد الحبلي يحدث به .

وأن يعرضوا عن سفه القوم مع الرد عليهم بالعلم ، وأما سبابهم وشتائمهم  
فليس مما ينبغي الوقوف عنده كثيراً

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ( ١ / ١ ) : " وَقَالَ عِيسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
- : لَا يَحْزُنُكَ قَوْلُ النَّاسِ فِيكَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا كَانَتْ حَسَنَةً لَمْ تَعْمَلْهَا ، وَإِنْ كَانَ  
صَادِقًا كَانَتْ سَيِّئَةً عَجَلْتَ عُقُوبَتَهَا "

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم